ارتياح لتكليف ميقاتي تشكيل الحكومة اللبنانية

لحود يدعو للحوار الوطني ويتعهد بإجراء انتخابات نزيهة وديمقراطية

■ أعرب الرئيس اللبناني اميل لحود أمس عن ارتياحه للاجواء الديمقراطية التي سادت الاستشارات النيابية التي شهدها القصر الجمهوري والتي أدت إلى تكليف النائب نجيب ميقاتي تشكيل حكومة جديدة.

جاء ذلك في بيان صادر عن مكتب الرئاسة الإعلامي عقب اجتماعه مع وفد الترويكا الأوروبية الذي ضم سفراء هولندا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي لدى لبنان والذين تداولوا مع لحود في التطورات الراهنة في ضوء الاهتمام الذي يبديه الاتحاد الأوروبي بالقضايا الداخلية اللبنانية.

واعتبر الرئيس لحود أن "مشاركة جميع الأطراف السياسيين في هذه المشاورات تؤكد مرة أخرى على أهمية قيام حوار وطني حول المواضيع التي تهم اللبنانيين بهدف الوصول على قواسم مشتركة تحمي وحدتهم وتعزز وفاقهم الوطني".

وأكد أن الانتخابات النيابية المقابلة ستكون مناسبة يعبر خلالها اللبنانيون عن خياراتهم السياسية في أجواء من الحرية والنزاهة والديمقراطية.

وشدد على أن الدولة ملتزمة بتوفير المناخ اللازم لانجاز هذا الاستحقاق بحيادية وشفافية مشيرا إلى أن الانتخابات البلدية التي شهدها لبنان في العام ٢٠٠٤م والتي استحق عليها تقديرا دوليا هي النموذج الذي سيحتذى به في الانتخابات النيابية المقبلة.

واشار لحود إلى أن متابعة هذه الانتخابات من قبل هيئات حيادية محلية أو خارجية من شأنها أن تعطيها المزيد من المصداقية وتؤكد على توجه الدولة الحريص على اتمامها بعدالة وانصاف لافتا إلى أن هذه المسألة تبنتها الحكومة الجديدة.

وأكد لحود أنه متفق مع رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي أهمية الإسراع في تشكيل حكومة جديدة تنطلق بعد ثقة مجلس النواب إلى العمل في سبيل إنجاز المهمات الوطنية المطلوبة منها والتي ينتظرها الشعب اللبناني.

وأشار إلى أن أهم تلك الإنجازات التحضير للانتخابات النيابية قانونا وإجراءات ومواكبة التحقيقات فجريمة اغتال الحريري بالتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة ولجنة التحقيق الدولية التي سيشكلها السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي عنان إضافة إلى الاهتمام بامن المواطنين وسلامتهم وحاجاتهم اليومية وبالوضع الاقتصادي لإعادة الثقة العربية والدولية بلبنان.

من جانبه قال رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة نجيب ميقاتي أن تسميته من قبل النواب يضعه أمام مسؤولية أكبر لإنجاح الحوار بين قوى

(الموالاة) و(المعارضة) مؤكدا ضرورة تطبيق اتفاق الطائف.

كما أكد ميقاتي في تصريح نشرته الوكالة الوطنية للإعلام في بيروت عقب زيارات بروتوكولية قام بها على رؤساء الحكومة السابقين أن القرار في موضوع اقالة أو استقالة قادة الأجهزة الأمنية سيناقش في مجلس الوزراء ،وان برنامج الحكومة المقبلة هو إجراء انتخابات نيابية ومواكبة التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

وشدد على أهمية صيانة العلاقة اللبنانية السورية وتعزيزها وتقويتها بين البلدين.

وفي مجال آخر قال الرئيس الأسبق للحكومة أمين الحافظ عقب اجتماعه مع ميقاتي في تصريح للصحافيين "في هذا الظرف العصيب والاستثنائي كان لابد من عملية بتر كبيرة واستحداث شخصيات تتولى المسؤولية بعزم الشباب".

وأكد أن الرأي كان متفقا مع ميقاتي على "التمسك باتفاق الطائف من دون سواه وبكل ما يحتويه هذا الاتفاق وتدارك العمل لاتمام بنوده التي لم تنفذ أو نفذت جزئيا". وقال "هناك حقيبتان مهمتان في الحكومة الجديدة الأولى تتصل بالاقتصاد للحيلولة دون التدهور الاقتصادي والثانية تتصل بالداخلية وبانتاج انتخابات نزيهة وشفافة.

من جهته دعا الرئيس الأسبق للحكومة رشيد الصلح ميقاتي إلى الإسراع في تشكيل الحكومة "لان الرأي العام اللبناني يتمنى ذلك ونحن نتمنى ذلك وهو عمل وطني يسعى الرئيس ميقاتي إليه لتحقيقه".

كما زار ميقاتي رئيس الوزراء الأسبق سليم الحص الذي أعرب في بيان له عن تمنياته للرئيس المكلف بالتوفيق في مهمته وان يكون تكليفه ايذانا بانتهاء "أزمة طالت وتمادت".

ورأى أنه لو تم تسمية ميقاتي بعد استقالة رئيس الوزراء السابق عمر كرامي في الـ٢٨ من شهر فبراير الماضي لكنا وفرنا على البلاد والعباد كل ما كان من توتر وقلق ومعاناة منذ ذلك الحين".

واعتبر أن "فريق السلطة ارتكب خطيئة إعادة تكليف الرئيس المستقيل كرامي، وفريق المعارضة ارتكب خطيئة الامتناع عن التسمية معتبرا نفسه غير معني بقيام حكومة جديدة".

وقال الحص أن تأجيل موعد الانتخابات النيابية لشهر أو شهرين على الأكثر سيعود بالخير على لبنان من أن "نبتلى لأربع سنوات بمجلس نيابي تسيطر عليه غالبية نيابية من ذوي الخلفية المذهبية المدمرة للحياة الوطنية كما سيحصل فيما لو اعتمد القانون المطروح حاليا في مجلس النواب الذي يعتمد القضاء دائرة انتخابية.

ومن المقرر أن يجري ميقاتي استشارات نيابية يوم غد الاثنين لتشكيل حكومته الجديدة التي تضم قوى من (الموالاة) و(المعارضة).

على نفس الصعيد أكد مصدر سياسي لبناني مطلع أن تكليف النائب نجيب ميقاتي بتشكيل حكومة لبنانية جديدة والتأييد الذي حصل عليه من جانب الفريق المعارض بعث الارتياح في الأوساط السياسية والاجتماعية اللبنانية الذي من المتوقع أن يتبعه ارتياح اقتصادي ستظهر آثاره في الفترة المقبلة.

وذكر المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية "كونا" أن هذا الارتياح جاء بعد أن حدد ميقاتي الخطوط العريضة لسياسته للمرحلة المقبلة وهي التحضير للانتخابات النيابية ومواكبة التحقيق الدولي في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وأعادة الثقة اقتصاديا بلبنان.

ورأى أن الخطوط العريضة "التي أعلنها ميقاتي فور تكليفه نتج عن مشاورات نيابية أجراها الرئيس اميل لحود وقد تنتقل بالأزمة الحاصلة من مرحلة المراوحة إلى مرحلة جديدة من الحلحلة السياسية للكثير من المواضيع.

ووصف هذا التكليف بأنه "خطوة كبيرة نحو الأمام "لجهة السماح للحياة السياسية بأن تتنفس واعادة الحياة الديمقراطية إلى لبنان بعد أن غابت عنه طوال ثلاثة عقود".

ووصف المصدر ميقاتي بأنه رجل "تسوية" مع إضافة البعد المطمئن للأسواق والهيئات الاقتصادية.

مقابل ذلك أوضح المصدر أن مهمة ميقاتي لن تكون سهلة خصوصا فيما يتعلق بتشكيل الحكومة بالسرعة المطلوبة قبل انتهاء المهل الدستورية لدعوة الهيئات الناخبة إلى الاقتراع في الانتخابات التشريعية المفترض أن تجرى قبل نهاية مايو المقبل حين تنتهي ولاية المجلس النيابي الحالي.

ويتوقع المراقبون أن يلقى ميقاتي معارضة شرسة إذا ما اخفق في وعوده أو تنصل منها إذ سيكون موضوعا تحت مجهر الرقابة الصارمة.

وبرزت أمام ميقاتي التزامات يجب عليه أن ينفذها وتتلخص بتشكيل حكومة انتخابات ووضع جميع قادة الأجهزة الأمنية رهن التصرف والتحضير لانتخابات حرة تجرى خلال المهل الدستورية بلا إبطاء وأن يمتنع عن الترشيح للانتخابات النيابية.

ويعتبر وصول ميقاتي على منصب رئاسة الحكومة نجاحا لسياسة الاعتدال والوسطية التي اعتمدها منذ تعاطيه العمل السياسي المباشر عام ١٩٩٨م ثم تحديدا بعد اغتيال الحريري حيث شهد لبنان موجة من الفوضى السياسية غير المسبوقة ومارس خلالها ميقاتي سياسة الابتعاد عن الموالاة ودون الانضمام إلى المعارضة.

الاحتجاجات تتخذ طابع العنف

ماتشيمورا في بكين للحيلولة دون تفاقم الخلافات الصينية - اليابانية

■ بكين / وكالات/

تجددت الاحتجاجات الصينية عشية زيارة وزير الخارجية الياباني نوبوتاكا ماتشيمورا لبكين للقاء نظيره الصيني على أمل ضمان عدم تفاقم الخلافات بشأن أي شيء ابتداء من التنقيب عن الغاز في المياه المتنازع عليها الى أسلوب معالجة اليابان لتاريخها أو إلحاقها الضرر بتجارتهما التي يبلغ حجمها ١٧٨ مليار دولار سنوياً.

ويحتج الصينيون على ما يعتبره كثيرون عدم اعتراف اليابان بالاعمال الوحشية التي اقترفتها قواتها المسلحة خلال الحرب العالمية الثانية والكتب المدرسية الجديدة التي تتغاضى عن ذلك الماضي العسكري ومحاولة طوكيو الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.

ونظم اكثر من مليوني صيني احتجاجات مناهضة لليابان امتدت لتشمل انحاء البلاد.

في الوقت الذي شددت فيه السلطات الصينية اجراءات الأمن حول البعثات اليابانية وتعهدت بحماية المصالح التجارية اليابانية والرعايا اليابانيين ونفت أن تكون شجعت ضمن هذه الاضطرابات.

وفي شنغهاي تجمع قرابة مليون محتج في منطقة بيبولز بارك الشهيرة بوسط العاصمة المالية للصين وبدأوا بعد ذلك مسيرة إلى القنصلية اليابانية حيث اتخذ نحو ألف فرد من القوات شبه العسكرية مواقعهم للحفاظ على النظام.

وفي العاصمة بكين أحاط مئات من رجال الشرطة المخوذين الذين يحملون دروعاً بمنزل السفير الياباني في الحي الدبلوماسي بشمال شرق بكين ومقر السفارة في جنوب شرق العاصمة.

ورشق المحتجون الصينيون هذين المبنيين بالحجارة والزجاجات مطلع الاسبوع الماضي.

واقتحم عدد يزيد عن عشرة آلاف محتج صفوف الشرطة وهم في طريقهم من منطقة بيبولز بارك الشهيرة بوسط شنغهاي العاصمة المالية للصين الى مبنى القنصلية اليابانية حيث ألقى البعض زجاجات بلاستيكية.

ودعت الشرطة من خلال مكبرات الصوت الى الالتزام بالهدوء.

وفي وقت سابق ألقى متظاهرون البيض على سيارات يابانية ورشقوا ثلاثة مطاعم يابانية بالحجارة والزجاجات والفاكهة.

كما نظم آلاف الأشخاص احتجاجاً في مدينة تيانجين بشمال الصين.

وخرج اكثر من عشرة آلاف محتج الى شوارع شنغهاي ورشق بعضهم القنصلية اليابانية والمطاعم اليابانية بحجارة وزجاجات وخرج عدد مماثل في مدينة هانجشو.

وقد تحول الاحتجاجات في مدينة شنغهاي الصينية الى أعمال عنف امس عندما بدأ متظاهرون صينيون في إلقاء الحجارة والزجاجات على مطاعم يابانية وحرق الشعار الوطني الياباني.

مأزق بلير

علي العماري

■ على الرغم من الآثار والانعكاسات السلبية لحرب العراق على سجل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وشعبيته ورصيده السياسي كزعيم لحزب تاريخي من الطراز الفريد من نوعه تشير كافة التوقعات واستطلاعات الرأي الى انه يتجه للفوز بولاية ثالثة خلال الانتخابات العامة التي ستجرى في الخامس من شهر مايو المقبل.

وفي حال صدقت التوقعات ونجح بلير بقيادة حزب العمال الذي يتزعمه الى الفوز للمرة الثالثة على التوالي فإنه بذلك سيحقق رقما قياسيا في تاريخ الحزب الذي قضى سنوات طويلة خارج الحكم يقود المعارضة بصعوبة كبيرة نظرا لسطوه حزب المحافظين وقبضته الحديدية على السلطة وبالذات في عهد رئيسة الوزراء السابقة مارجريتا تاتشر المرأة الانجليزية التي حازت على ألقاب عديدة لشخصيتها القوية وحكمها الصارم.. غير ان بلير تمكن بحنكته السياسية من تغيير هذه المعادلة عندما تغلب على منافسه خليفة تاتشر المحافظ جون ميجور وفي حال نجاح زعيم حزب المحافظين الجديد مايكل هاوارد في الاطاحة به في الانتخابات المقبلة خلافا للتوقعات ، فيترتب على ذلك عواقب ضخمة بالنسبة لعلاقة بريطانيا مع الاتحاد الأوروبي لتبنيه موقف الشارع المعارض للاندماج ، صحيح المؤشرات تقول أن بلير المؤيد للاتحاد الاوروبي يفوز بفترة ولاية ثالثة ولكن من دون اغلبية مريحة فقد يتقلص عدد المقاعد التي يشغلها حزب العمال داخل مجلس العموم البريطاني «البرلمان» نتيجة للمنافسة الشديدة والمعركة الانتخابية المحتدمة بين الاطراف الرئيسية الثلاثة (العمال.. المحافظين.. الديمقراطيين) حول ثلاث قضايا مهمة.. العراق.. الاتحاد الاوروبي والداخل).. ومأزق بلير يكمن في كونه يبحر هذه المرة بعكس توجهات الشارع البريطاني المتخوف من الوحدة الأوروبية ويبدو في طريقه الى رفض الدستور خلال عملية الاستفتاء للتصويت عليه العام القادم.. وهذا هو الوتر الحساس الذي يعزف عليه حزب المحافظين المعارض للاتحاد الاوروبي أو الانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة اليورو وتمسكه بالإبقاء على العملة الوطنية الجنيه الاسترليني.

وتستغل المعارضة موضوع الحرب على العراق كأحد الخيارات المتاحة للاطاحة برئيس الوزراء العمالي وارغامه على مغادرة السلطة، فالمسألة تستقطب المجتمع البريطاني وتثير موجة من الغضب الذي طال حزب بلير نفسه إلا ان المحافظين لم يحددوا موقفهم من عملية الانسحاب التي اعلنها الحزب الحاكم اعتبارا من العام ٢٠٠٦م واكتفوا بالتعهد على العمل للحد من الهجرة الوافدة وتقليص الضرائب وتحسين الخدمات بالنسبة للشأن الداخلي.

مناقشة الدور المستقبلي للناتو بالشرق الأوسط:

الاتحاد الأوروبي يضع عدة أجندة لتشجيع الإصلاح في العالم العربي

■،، لوكسمبورج/ وكالات/..

وضع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أجندة لتشجيع الإصلاح وحقوق الإنسان في الدول العربية وذلك في إطار المساعي المتجددة التي يبذلها الاتحاد لتعميق العلاقات مع العالم العربي.

ونسبت وكالة الأنباء الالمانية لوزير خارجية لوكسمبورج جان اسلبورن الذي ترأس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الأوروبي قوله: إن الإصلاح في الدول العربية سينجح اذا ما نبع من الداخل ولم يفرض من الخارج.

وأوضح اسلبورن في أعقاب مناقشة الوزراء سبل تعزيز علاقات الاتحاد الأوروبي مع دول الشرق الأوسط بقوله: إن الاتحاد ليس مصدر تمويل فقط لكنه يريد نقل القيم الأوروبية للمجتمع العربي كما يريد تشجيع الديمقراطية، مضيفاً: إن الحديث مع الحكومات العربية وحدها لايكفي فهناك حاجة للدخول في مناقشات مع المجتمع المدني.

ومن المقرر أن يجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والشرق الأوسط في لوكسمبورج نهاية مايو المقبل.

كما يجري التخطيط لعقد قمة خاصة مع زعماء المنطقة في نوفمبر المقبل للاحتفال بالذكرى العاشرة على اطلاق الشراكة الأورو متوسطية في برشلونة عام ١٩٩٥م.

يذكر أن المفوضية الأوروبية كانت قد أعلنت الاسبوع الماضي أنها تريد التركيز على الترويج لحقوق الإنسان والتعليم والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

من جهة أخرى تعتزم الولايات المتحدة واسبانيا مع شركائهما في حلف شمال الأطلسي خلال الاسبوع القادم في ليتوانيا مناقشة مقترحات مشتركة بشأن دور مستقبلي محتمل للحلف في الشرق الأوسط.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية لوزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس في مدريد قوله: طلب منا كوندوليزا رايس وانا اجراء مناقشات وتقديم اقتراحات الاربعاء القادم في فيلنيوس لمناقشة دور الحلف الأطلسي وتحديد المساهمة التي يمكن ان يقدمها في عملية السلام.

وأضاف موراتينوس: علينا ايجاد موقف مشترك بين الامريكيين والأوروبيين معتبراً في الوقت نفسه أن هناك رغبة متزايدة في استخدام أوجه التعاون والتكامل للحلف الأطلسي في المنطقة.

وكان رئيس الجمعية البرلمانية للحلف الأطلسي النائب الفرنسي بيار لولوش اعتبر الاسبوع الماضي أن الحلف يمكن أن يقوم بدور مفيد في الشرق الأوسط نظراً لخبرته الفريدة في إدارة النزاعات.

ايطاليا: برلسكوني يهدد بإجراء انتخابات مبكرة

■.. هدد رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني بالدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة إذا لم يعد الشريك الاصغر في الائتلاف إلى الحكومة بعد انسحابه منها.

وقال برلسكوني في تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام الايطالية على نطاق واسع امس: «إذا لم يعد الديمقراطيون المسيحيون إلى الحكومة فسيكون هناك انتخابات جديدة.

وكان ثلاثة وزراء من الاتحاد الديمقراطي المسيحي قد استقالوا ، وذلك بسبب الاداء الضعيف للحزب خلال الانتخابات الاقليمية التي جرت في الآونة الأخيرة.

كما استقال ماركوفوليني زعيم الاتحاد الديمقراطي المسيحي من منصبه كنائب لرئيس الوزراء.

ورغم استقالة الوزراء تعهد الاتحاد الديمقراطي المسيحي بمواصلة مساندة الحكومة داخل البرلمان.

يذكر أن برلسكوني يتولي حكومة ائتلافية من أربعة أحزاب فيما وصف المراقبون السياسيون أزمة الائتلاف الاخيرة بأنها اختبار للارادة بين رئيس الوزراء وزعيم الاتحاد الديمقراطي المسيحي.

مشرف وسينغ يناقشان القضية اليوم

حل مشكلة كشمير عن طريق دبلوماسية «الكريكيت»

■.. نيودلهي/اسلا اباد/وكالات الانباء

يجري الزعيم الهندي مانموهان سينغ الذي ولد في باكستان ونظيره الباكستاني برويز مشرف الذي ولد في الهند محادثات اليوم بعد ان يشاهدا مباراة الكريكيت السادسة والأخيرة بين الهند وباكستان خارج نيودلهي.

حيث يناقشان قضية كشمير الشائكة وسبل تعزيز العلاقات بعد أن أشرف البلدان على خوض حرب قبل ثلاث سنوات

وتأتي زيارة مشرف بعد اسبوع من بدء رحلات بالحافلات بين شطري كشمير في الهند وباكستان وهي خطوة رمزية مهمة بعد ان أوشك البلدان على خوض حرب بسبب المنطقة الواقعة في جبال الهيمالايا في منتصف عام ٢٠٠٢، وتحسن المزاج العام كثيرا غير ان الخلاف لا يزال قائما بين الغريمين بشأن أكثر القضايا إثارة للنزاع ولا يتوقع أي منهما إحراز تقدم مهم.

وقال مشرف للصحفيين في تصريحات قبيل مغادرته من قاعدة شاكلالا الجوية في روالبندي «إن المناخ مختلف.. وهناك رغبة من الجانبين لتحقيق النجاح».. وعلى الرغم من ان المعلن رسميا هو ان الزيارة تستهدف حضور مباراة كريكيت فإن مشرف أوضح ان قضية كشمير ستتصدر أجندة مباحثاته في الهند.

ودعا مشرف إلى الاسراع بإشراك قيادات كشمير في عملية الحوار بين الهند وباكستان.

وفي تصريحات كان قد أدلى ايضا قبل مغادرته البلاد لتليفزيون ستار» قال فيها إن الهند بوصفها الدولة الأكبر ينبغي عليها القيام بعمل شهم تحل بموجبه المشكلات العالقة.

وقبيل وصول الرئيس الباكستاني الى الهند أعلن الجيش والشرطة امس أن القوات الهندية قتلت ستة من زعماء الثوار المسلمين في تبادل لإطلاق النار في كشمير.

وأن عضوين بارزين بجماعة حزب المجاهدين قتلا في اشتباك جنوبي سريناجار العاصمة الصيفية لكشمير الهندية والمدينة الرئيسية بها.

وقتل جنود بالرصاص الجمعة أربعة من كبار اعضاء جماعة البدر في معركة منفصلة غربي سريناجار.

وما زالت المنطقة المتنازع عليها الواقعة في جبال الهيمالايا تعاني من أعمال العنف رغم جهود إحلال السلام التي تبذلها كل من الهند وباكستان اللتان شارفتا على خوض حرب رابعة من أجل كشمير عام ٢٠٠٢م .